

تردد ، بين النخيل ، صيحة الدجاج البري ،
كأنها فقاقيع الماء ، تتموج بإزاء نبض المساء
وأسمعها بين الأضرحة والقبور الممتدة في صدري
كأنها أصدااء القمر تتخلل المعابد العتيقة في (باجان) .
الماشية الكسول تزوب إلى البيوت على جانب النهر وقد طمت فيه المياه
والبرك يفيض ماؤها وتفرغر فوق سدود التراب المتشابكة الخطوط .
ويهب النوتي المياه المدومة المتلاطمة الطينة
بينما ينحسر مد الشمس ويرتفع مد البحار .
توقفت قطرة الماء ، طويلا ، أطول مما ينبغي ،
على الأنبوية الرصاصية في الحديقة .
وران الغيم ضبابيا غامضا ، طويلا ، أطول مما ينبغي ، فوق التلال .
لماذا تكونين كقطرة الماء ، وغيم الضباب؟
أيامنا تنسرب من هذه المصافي الزمردية ، سراعاً إلى غير مأب .